واهل الجبال فحصلوا من هذا التفسير علي تحريف
الفضا القران وتناوله بالزيادة فيه والنقصان فلا هم
علي نص القران ثبتوا ولا لشي من قضية العقل اثبتوا
فليس اهل الجبال بخارجين من جملة اهل الارض ولا
الانسان الذي حمل الامانة بخارج من اهل الارض واهل
الجبال فقصاراهم في ذلك الاحتيال فيما لا ينفع فيه
الاحتيال واذا عدل به الي الموضع الذي ذكرناه
ان هاهنا سموات معقولة وارضا معقولة وجبالا
معقولة جاز ان يعرض الامانة عليها لانها تكلم
وتكلم وتفهم وتفهم وقد كلم الله سبحانه كل واحدة
علي انفرادها بقوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء
اقلعي وقوله يا جبال اوبي معه والطير فدلنا هذه
الايات كلها علي انه سبحانه كلم من يعقل دون من لا يعقل
وهو الجواب لقولنا في السماء والارض والجبال المعقولة
علي ما تقدم شرحه في المجلس المتقدم علي هذا
وقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا فالليل والنهار محسوسان

موضع

الصور
موضع لانشا المتولدة بينهما ولا بيهما الليل والنها
ر المعقولات وهما تنزيل الانبيا وتاويل الاوصيا عم
موضع لانشاء الصور لدار البقاء والخلود واللحوم من
بعض الملايكة وهما يتعاقبان تعاقب الليل والنهار
وهما مختلفان اختلاف الليل والنهار وقوله بعد ذلك لمن
اراد ان يذكر او اراد شكورا اشارة الي ما نحونا اليه
من المعنى العقلي دون الطبعي وتمام ما يقوله المفسرون
ان الانسان اذا فكر في اختلاف الليل والنهار وتعاقبهما
دله علي قدرة قادر يعبده ويوحده قلنا نعم واذا دله
علي ليل ونهار يتعاقبان لا يجاوز طورا ولا يتطاول
اليهما الفساد في الزمان ولا يعترضهما الزيادة
فيهما والنقصان كان التذكر في قدرة باريهما اكثر
والشكر الذي قال فيه سبحانه او اراد شكورا اوفر
بل يكون الشكر الذي في هذا عن تحقيق ومعرفة
والشكر في ذلك على مجاز من غير تبصرة وقوله
سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون علي الارض
هونا يعني به على سكون وتؤدة وهذا المعنى
مؤكد لقولنا في اثبات ارض معقولة وان

والنجوم

ارض الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)